Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان، فلا يستطيع أن يوفّق بينه وبين قدراته الشخصية، وخاصة أن الروح العلمية خطرة في نزعتها النفعية، وبذلك فهي لا إنسانية، وهنا تبدو معارضة الحدائة فعلاً، ــ «إن كلّ ما عدا ذلك يجب أن يزول!» ــ وهكذا تمّحي جميع إبداعات الخيال البشري، فباسم المعرفة العلمية يدين آتور تاديو رهبان القديس ليبوتيز، ويطلق من جديد القوى الشريرة للعلم... بدون شك يُشاهد لدى هؤلاء المؤلفين إحياء الخوف القديم من الآلات الذي بعثته فترة ما بين الحربين ثم أججته القنابل الذريّة والهيدروجينية، ولكنهم باسم الأخلاق يكافحون وليس باسم القوّة، ومن هنا جاء التوجّه إلى الكنيسة كملجأ غير منتظر يشير إليه **نشيد من أجل ليبوتيز**، فجبّة البابا التي ثقبها العُثّ، والخلاص بهرب رجال الدين نحو ألفا سنتور، هما الجواب على العلم الحديث، وحتى عند برادبوري، حيث الدين المؤسساتي أقلّ حضوراً يبدو الفقر والطهر الإنجيليان الملجأ الوحيد؛ وإذا كانت رواية **غداً الكلاب** تلمّح إلى إمكان الخلاص فذلك «لأنه لم يحدث قَتْل منذ خمسة آلاف سنة، بل لأنه قد نُزع من الأفكار مفهوم القتل، وهكذا أحسن، كما يقول جنكينس لنفسه، من الأحسن أن نخسر عالماً من أن نعود إلى القتل».

٢ ــ ١ ــ ١ ــ ٥ ــ المجتمع التكنوقراطي

إن معظم روايات وقصص الخيال العلمي تصف لنا مجتمعاً قريباً من السابق، ولكن بفارق معتبر هو أنها لا تبدي سخطها عليه، فليس التوقّع هو الذي يختلف، وإنما موقف المؤلّف حيال ذلك المستقبل، فالمجتمع